أخبار سوريا ـ ريف القنيطرة الجنوبي يقترب من لفظ آخر معاقل الأسد ـ 16-4- 2014

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 16 إبريل 2014 م

المشاهدات : 5227

عناصر المادة

جرائم النظام الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

قوات الأسد تجدد قصفها بالغازات السامة على حرستا بدمشق، وقتلى في صفوف المدنيين على يد قوات الأسد، في المقابل المجاهدون يأسرون 20 عنصرا من قوات الأسد في القنيطرة، والائتلاف السوري يجري مباحثات مع الخارجية الصينية، وطيران الأردن يقصف مدرعات كانت متجهة من الأراضي السورية باتجاه الأردن.

جرائم النظام الأسدي:

---

96 قتيلا:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الأربعاء 96 شخصا معظمهم في دير الزور ودمشق وريفها.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دير الزور قتل 40 شخصا، وفي دمشق وريفها قتل 21 شخصا، وفي إدلب قتل 13 شخصا، وفي حلب قتل 11 شخصا، وفي درعا قتل 5 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي حماه قتل شخصان. (1)

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد مدينة الزبداني بالمدفعية والطيران الحربي، كما شن الطيران الحربي الأسدي عدة غارات جوية على بلدة المليحة ومدينة معضمية الشام وحي جوبر الدمشقي، وألقى الطيران براميل متفجرة على مدينة داريا.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد قرية الغنطو وحي الوعر بقذائف الدبابات، وقصفت أحياء حمص المحاصرة بالهاون والمدفعية، وسقطت عدة قذائف هاون على أحياء كرم الشامي والغوطة والحمراء والإنشاءات والدبلان، وسقط أيضا صاروخين من طراز غراد على حيي الزهراء والأرمن.

وفي إدلب، قصف الطيران الحربي الأسدي بلدتي بينين وسرجة في جبل الزاوية.

وفي حلب، قصف الطيران الحربي الأسدي حي الميسر، واستهدف الطيران أيضا محيط المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء، كما ألقى الطيران براميل متفجرة على حي مساكن هنانو.

وفي اللاذقية، استهدفت قوات الأسد مدينة كسب بالقنابل العنقودية ما أوقع عددا من الجرحى.

وفي حماه، ألقى الطيران المروحي الأسدي براميل متفجرة على بلدة كفرزيتا.

وفي درعا، تعرضت أحياء درعا البلد والنعيمة لقصف من قبل قوات الأسد بالهاون والمدفعية. (2)

قصف بالغازات السامة على حرستا:

استهدفت قوات الأسد مدينة حرستا بريف دمشق بالغازات السامة ما أسفر عن إصابات بحالات اختناق في صفوف المدنيين. (2)

عمليات المجاهدين:

استهداف وقتل قوات الأسد وتدمير معدات عسكرية لهم:

في حمص، استهدف المجاهدون ميليشيات الأسد بجبهة حوش حجو بريف_حمص الشمالي بقذائف SPG9 وحققوا إصابات مباشرة، وقصفوا براجمات صواريخ كاتيوشا معاقل قوات الأسد في ثكنة السيتي سنتر بمدينة حمص، واستهدفوا معاقل ميليشيات الأسد في وادي الذهب بحمص بعدّة صواريخ غراد.

وفي حلب، استهدف المجاهدون مليشيات الأسد في قلعة حلب برشاش الدوشكا، كما استهدفوا قناصة الأسد في جبهة حي صلاح_الدين بصواريخ محلية الصنع، واستهدفوا أيضا قوات الأسد في بلدتي نبل والزهراء بريف_حلب بصواريخ محلية الصنع ومدفع جهنم، وقصف المجاهدون معاقل ميليشيات الأسد في الشيخ نجار بصواريخ غراد، ودمروا آليات عسكرية وقتلوا عددا من جنود الأسد، كما تمكّن المجاهدون من قتل ثلاثة جنود من ميليشيات الأسد الطائفية، خلال الاشتباكات معهم في جمعية الزهراء، وقتلوا أيضا جنديين من ميليشيات الأسد لدى محاولتهما التسلل إلى العواميد بحلب_القديمة.

وفي القنيطرة، استهدف المجاهدون ميليشيات الأسد بقناصة 14.5 محلية الصنع على جبهة التل الأحمر الشرقي، وتصدوا للطيران برشاشات 23، وقتل المجاهدون 7 عناصر من قوات الأسدّ لدى محاولتهم الفرار من التلّ الأحمر الشرقيّ المحاصَر، آخر معاقل الأسد بريف_القنيطرة الجنوبي.

وفي إدلب، دمر المجاهدون دبابة في حاجز السلام بصاروخ ميتس.

وفي ريف دمشق، تمكن المجاهدون من تدمير دبابة ت 72، وصد محاولة اقتحام قوات الأسد بلدة عدرا من محور الإنشاءات

وتكبيدهم خسائر كبيرة. (3)

قتل وأسر جنود من قوات الأسد:

في حمص، تمكن المجاهدون من قتل 3 عناصر من قوات الأسد خلال الاشتباكات المستمرة معهم في حي باب_سباع بالمدينة.

وفي حماه، قتل المجاهدون ضابطا برتبة ملازم أول و7 عناصر آخرين من قوات الأسد في الحارة الشرقية من مدينة مورك بريف حماه الشمالي.

وفي حلب، تمكن المجاهدون من تحرير مبنى الكهرباء بالقرب من المخابرات_الجوية بالمدينة، واحكام السيطرة التامة عليه.

وفي القنيطرة، تمكن المجاهدون من أسر 20 عنصراً من قوات الأسد في عملية نوعية بالقنيطرة. (4)

مقتل 33 عنصرا من تنظيم البغدادي:

في دير الزور، أكدت مصادر من داخل تنظيم الدولة_الإسلامية مقتل 33 عنصراً من التنظيم بإطلاق نار متبادل بين كتائب التنظيم في ناحية الصور.

وفي الرقة، تمكن المجاهدون من تفجير أحد مقرات تنظيم الدولة في سلوك ما أدى إلى سقوط ما يقارب 40 عنصراً من عناصر التنظيم بين قتيل وجريح.

وفي دير الزور، سلم تنظيم الدولة شيوخ العشائر بمنطقة الصور جثامين 65 مُقاتِلاً من المجاهدين، بعد ارتكاب التنظيم مجزرة بحقّهم خلال المعارك التي دارت قبيل سيطرتهم على البلدة.

وفي الحسكة، تمكن المجاهدون من إجبار عناصر تنظيم الدولة على الانسحاب من مفرق مدينة الصور، وتمركزهم داخل المدينة، وسط تقدم للمجاهدين في المنطقة. (4)

المعارضة السورية:

اجتماعات مع الخارجية الصينية:

عقد وفد الائتلاف الوطني السوري برئاسة أحمد الجربا رئيس الائتلاف اليوم اجتماعين الأول مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي، والثاني مع نائب وزير الخارجية زانغ مينغ، وأكد أحمد الجربا خلال الاجتماعين على أهمية أن تلعب الصين دوراً قوياً في إيقاف جرائم نظام الأسد، وأن تمارس مسؤولياتها في الضغط على النظام باتجاه الحل السياسي. (5)

ضغط على الأسد من أجل حمص:

أوضح بدر جاموس الأمين العام للائتلاف السوري أن الائتلاف "طلب من الصين الضغط على نظام الأسد، من أجل حمص والمناطق المحاصرة واستئناف الحل السياسي، كما طلبنا منهم لعب دور أكبر في القضية السورية خاصة وأن الصين عضو في مجلس الأمن وعليها تحمل مسؤولياتها في حماية السلم الأهلي وعليها تغيير صورتها عند الشارع العربي "، وبهذه الزيارة، افتتح الائتلاف الوطني السوري بداية لعلاقات إيجابية مع الصين، حيث لمس الائتلاف قدراً من التغيير في المواقف الصينية يمكن البناء عليه، ويسعى الائتلاف لبناء علاقات جيدة مع كل الدول في إطار نصرة الشعب السوري . (5)

تصدير المشاكل للجوار:

وصف عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري خالد الناصر" اعتداء نظام الأسد على حدود المملكة الأردنية ومحاولته بآلياته ومدرعاته اجتياز الحدود بين البلدين، بأنها "محاولة مفضوحة من محاولات النظام لتصدير أزمته ومشاكله

التي يعاني منها إلى دول الجوار، وهي محاولة منه للهروب إلى الأمام وخلق مشكلة إقليمية تشمل عموم المنطقة". (5)

نظام الأسد:

وصف تدخل الإتحاد الأوربي بالسافر:

اعتبرت وزارة الخارجية السورية، أن تحذير الاتحاد الأوروبي من إجراء انتخابات رئاسية في سورية، هو "تدخل سافر" في الشؤون الداخلية، وقال ناطق رسمي باسم الخارجية السورية "انطلاقا من العقلية الاستعمارية المتأصلة عند بعض الدول الأوروبية، نصب الاتحاد الأوروبي نفسه وليا على الشؤون السورية"، وأضاف أن الموقف الأوروبي يمثل اعتداء على حقوق الشعب السوري صاحب الولاية الدستورية والسياسية في تقرير مستقبله، وهي ولاية حصرية غير قابلة للمساومة". (7)

الوضع الإنساني:

حفل تكريم أطفال سوريا الأيتام:

بحضور وزيرة الثقافة في الحكومة السورية المؤقتة تغريد الحجلي، نظمت عدة جمعيات ومنظمات تعنى برعاية الأيتام، حفلا لتكريم الأيتام السوريين في فندق الأورتمان بمدينة كلس التركية، وتضمن الحفل عرض فيلم قصير يعبر عن معاناة أطفال سورية، فضلاً عن أداء فقرات فنية من قبل عدد من الأطفال الأيتام، كما تضمن الحفل معرضاً لرسوم الأطفال تعبر عن مأساة الطفل السوري وما يتعرض له.

وتم خلال الحفل تكريم 150 يتيما وعدد من الأمهات، إضافة لقيام عدة جمعيات ومنظمات تعنى برعاية الأيتام، بكفالة عدد من الأطفال وتقديم الدعم المادي لهم حتى يبلغوا سن الرشد، في حين تعهدت جمعيات أخرى بتأمين المدارس لهم ومنحهم حقهم في تلقي التعليم، من خلال إنشاء مدرسة للأيتام السوريين في مدينة كلس التركية. (5)

حالة نزوح بسبب القصف:

شهدت أحياء حمص المحاصرة موجة نزوح لعدد كبير من السكان باتجاه ريف حمص الشمالي، جرا مواصلة قوات الأسد عملياتها العسكرية وقصفها العنيف للأحياء. (6)

تحديات متصاعدة:

يصارع اللاجئون السوريون في مدن وقرى الأردن، أكثر من قبل للتأقلم مع تحديات السكن غير اللائق والديون الكبيرة وتكاليف المعيشة المتزايدة، وفق دراسة نشرتها منظمة "كير" العالمية، وقالت المنظمة إن التقييم الذي أجرته لما يزيد عن 2200 لاجئ سوري، اظهر أن 90% منهم مدينون لأقاربهم ومالكي العقارات وأصحاب المحلات والجيران.

وأشارت الدراسة إلى "ارتفاع في الإيجارات إلى نحو الثلث خلال السنة الماضية" ووفق المنظمة، فإن ذلك يسبب "عدم القدرة على إعالة عائلاتهم فان هناك مستويات متزايدة من التوتر وخطر الاستغلال الجنسي للنساء، وفي الكثير من الحالات، يصبح الأولاد معيلين للأسر بغرض تلبية احتياجاتها"، وأظهرت الدراسة أن "52% فقط من أولاد اللاجئين السوريين يواظبون على الذهاب إلى المدرسة في الوقت الحالي مقارنة مع 62% من الإناث". (9)

المواقف والتحركات الدولية:

الأردن يقصف سيارات مصفحة داخل حدود سوريا:

أعلن الجيش الأردني" أن طائرات تابعة لسلاح الجو الملكي "دمرت عددا من الآليات التي قال إنها حاولت اجتياز الحدود السورية الأردنية، دون إعطاء تفاصيل، وقال بيان مقتضب أصدرته القوات المسلحة الأردنية ظهر اليوم إنه "في حوالي

الساعة العاشرة والنصف من صباح الأربعاء، شوهد عدد من الآليات المموهة تحاول اجتياز الحدود السورية الأردنية بطريقة غير مشروعة، وفي منطقة جغرافية صعبة المسالك".

كما جاء في البيان "رغم التحذيرات المتكررة التي دأبت القيادة العامة للقوات المسلحة على التأكيد عليها، بأنها لن تسمح بأي خرق للحدود الأردنية السورية، فقد قام عدد من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني بتوجيه رميات تحذيرية لهذه الآليات، إلا أنها لم تمتثل لذلك وواصلت سيرها، حيث تم تطبيق قواعد الاشتباك المعروفة وتدمير هذه الآليات". (6)

تسليم أسلحة للمعارضة يعيق إيجاد حل سياسي:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن" تسليم أسلحة حديثة لمجموعات المعارضة في سورية، يمثل زعزعة للاستقرار ويعيق إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وفي بيان أشارت الوزارة إلى أن المواجهة بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في سورية، سجلت تصاعدا خطيرا مع تقارير إعلامية تفيد بوقوع منظومات صاروخية أمريكية مضادة للدبابات "BGM-71 Tow" في أيدي المسلحين السوريين، ومنهم عناصر جماعة "حركة حزم" التي حصلت من مصادر غربية على أكثر من 20 منظومة من هذا النوع، والتي قد اجتاز مسلحوها تدريبا خاصا على استعمال هذا السلاح. (7)

إحالة جرائم الأسد للجنايات:

جددت فرنسا دعوتها المجتمع الدولي إلى إحالة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، وأكدت باريس أن مساعيها لتبني قرار بهذا الصدد في مجلس الأمن الدولي لا تزال مستمرة، ونددت باستمرار هجمات النظام وحلفائه على مدينة حمص مطالبة بوقف إطلاق نار فوري لإخلاء المدنيين. (10)

آراء المفكرين والصحف:

يا له من جيش حقا!

ميشيل كيلو

وقف كالديك وقد تدلت الأوسمة على دفتي صدره، كان يرتدي بزة عسكرية خضراء اللون، بينما غطت أعلام النظام الجدار وراءه، فبدا المشهد لائقا بما وصفه الانتصار الكبير، الذي حققه في اليوم السابق ضد يبرود، البلدة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها نيفا وعشرين ألف نسمة، ولها كيلومتران من الطول وقرابة كيلومتر واحد من العرض، وتبتعد أقل بقليل من عشرة كيلومترات عن طريق دمشق/ حمص السريع.

لكن الجيش، الذي استخدم قسما كبيرا من قواته ضدها، عجز عن كسر مقاومتها، وحارب شهرا كاملا قبل أن يتمكن من دخولها، ويحق للديك الذي تلا بيان انتصاره على البلدة أن ينفش ريشه، ويتفاخر بالهزيمة التي أنزلها بمن سماهم "المرتزقة".

أين حصل هذا الضابط على أوسمته، ومتى نال الاعتراف ببطولاته، إذا كان لم يخض أي معركة على الإطلاق ضد من يفترض به محاربته" جيش إسرائيل الذي يحتل جزءا من وطنه"، لكنه لم يحاربه، لأن نظامه يعيش معه بسلام لم تكدر صفوه ولو رصاصة طائشة أفلتت من بندقيته، خلال نيف وأربعين عاما من الاحتلال، هي في الوقت نفسه عمره كله.

فبأي مسوغ يتباهى في بيانه بانتصار جيشه على شعب يفترض أنه فرد منه وينتمي إليه؟ وعن أي انتصار يتحدث؟ هل هناك كارثة تفوق في فظاعتها انتصار جيش ما على شعبه، وإعلان هذا الانتصار من دون أن يرف لمعلنه جفن، أو يشعر بالخجل من نفسه؟ وعن أي جيش بطل كان يتحدث؟

وهل يكون الجيش بطلا إذا كان قد فر ثلاث مرات خلال خمسة عشر عاما أمام الجيش الإسرائيلي، وأحجم خلال قرابة نصف قرن عن فعل أي شيء يكدر صفو عيشه في الجولان المحتل، وكانت قدراته القتالية قد تراجعت من حرب لأخرى، بدل أن تتعاظم خلال هذه الفترة الطويلة.

علما بأنه لم ينجح حتى في دخول حرب يونيو (حزيران) عام 1967، وفقد 1216 دبابة خلال 24 ساعة في الحرب الثانية (حرب تشرين التحريرية)، باعتراف حافظ الأسد في حديث مع الصحافي الأميركي أرنو دو بورشغريف، وفر في الثالثة من لبنان، بعد أن ملأ شاحناته بأغنام وأبقار وبرادات وغسالات وسجاجيد وأسلحة صيد مسروقة، من دون أن ينسى ترك أسلحته للعدو، كما فعل في الحربين الأولى والثانية، أو يكون في وضع يمكنه من القتال، لأن ضباطه تخلوا عن جنوده جريا على مألوفهم في كل معركة، ولأن هؤلاء الجنود لم يجدوا من يقاتلون إلى جانبه غير منظمة التحرير الفلسطينية، التي لو لم تطعمهم لماتوا جوعا.

أخيرا، عن أي مرتزقة يتحدث وعلى من يدعي؟ هل الذين دافعوا عن يبرود مرتزقة، ومن داسوا استقلال وكرامة سوريا من مرتزقة حزب الله وأبي الفضل العباس، وعصائب أهل الحق وطنيون وأبرار؟ وأي معايير وطنية أو إنسانية تسوغ استعانة جيش محلي بغزاة أغراب لمقاتلة مواطنيه.

لو كان ديك الأوسمة سوريا وعسكريا حقيقيا لخجل من قراءة "بيان الانتصار"، ولطلب من يبرود أن تسامحه بسبب ما ارتكبه مرتزقة حزب الله وحلفاؤهم السوريون والأجانب من جرائم ضدها، لكن هذا الذي يتمرجل على شعبه الأعزل ويتفاخر بالانتصار عليه، ليس وطنيا، ولو كان كذلك لآثر الانتحار كي لا يضغط على زناد بندقيته ويقتل مواطنيه، ولوجه رصاصه إلى من أصدر إليه الأوامر باجتياح يبرود وغيرها.

بينما يتمدد ضباط وجنود الاحتلال تحت شمس الجولان، ويرون بعين خيالهم قادته وهم يفرون كالأرانب خلال ثلاث حروب، تاركين جنودهم فريسة للموت والأسر، وأسلحتهم غنائم لمن يسمونه كذبا "العدو".

سقطت يبرود لأن شرف الجندية انعدم لدى الذين هاجموها باسم الجيش، هذا هو السقوط المخيف الذي دمر سوريا وحول جيشها إلى قوة تكرس نفسها لإحراق بلادها، وللفتك بكل من لا ينتمي إليها أو إلى المرتزقة الذين استقدمتهم لمساعدتها على قتل عدوها الوحيد" شعب سوريا بأطفاله ونسائه، وشيبه وشبانه". (8)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد(نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(11)

أحمد عبد العليم الياسين ـ إدلب ـ معرشورين

ابنه فاتح محمد رحمون ـ إدلب ـ محمبل

عبد الرحمن رحمون ـ إدلب ـ محمبل

فاتح محمد رحمون ـ حلب ـ محمبل

ابنة كمال عبد العال ـ إدلب ـ محمبل

ابنة عبد الرحمن رحمون ـ إدلب ـ محمبل

عبد الرزاق الحلبي ـ ريف دمشق ـ زملكا

محمود حسن علايا ـ ريف دمشق ـ دوما

عمر إبراهيم ورد الشام ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد ناصر البيضة ـ ريف دمشق ـ دوما

عمر محمد مشهور العبد الله ـ حمص ـ الدار الكبيرة

مرهف القصيراوي ـ حمص ـ الوعر

برهان خالد جخدم ـ حمص ـ القصير

أكرم خالد جخدم ـ حمص ـ القصير

أحمد النميري ـ دمشق ـ الحجر الأسود

عبد الله خليل حسن الشباط ـ درعا ـ نمر

محمد خليل حسن الشباط ـ درعا ـ نمر

محمد حسن الحسن ـ الحسكة ـ الحسكة المدينة

عبد الباسط الجزار ـ ريف دمشق ـ المليحة

يوسف بسيم جعبور ـ إدلب ـ سراقب

موسى حسين الشنوان ـ القنيطرة

سماهر إبراهيم النايف ـ إدلب ـ سرجة

سامر أحمد الفشتكي ـ درعا ـ نوى

كسار الغزو ـ حماه

أسعد الأسعد ـ دمشق ـ الحجر الأسود

ربيع حسين المراطي ـ حلب ـ بعيدين

بسام محمود الصالح ـ حلب ـ حي الإذاعة

عبيدة عتر ـ حلب ـ الزبدية

صالح عبد القادر الشيخ أحمد ـ حلب ـ السفيرة

محمد أحمد عنزة ـ حمص ـ تل رفعت

محمد أمين الحجي ـ إدلب ـ قرية جوباس

خالد أحمد حج أسعد ـ إدلب ـ قرية جوباس

مصطفى بكور ـ إدلب ـ جسر الشغور: الناجية

مهند حاج حسين ـ إدلب ـ سرمين

رضوان زين الرفاعي ـ ريف دمشق ـ الزبداني

عمر الكناكري ـ ريف دمشق ـ الزبداني

عبد الرحمن ـ ريف دمشق ـ الزبداني

عمر ـ ريف دمشق ـ الزبداني

عبد الله أحمد الحلقي ـ درعا ـ جاسم

موفق النداف ـ ريف دمشق ـ عربين

طارق عمر الزغلول ـ ريف دمشق ـ عربين

إبراهيم السقرق ـ ريف دمشق ـ عربين

يحيى ريحان ـ ريف دمشق ـ عربين

نبيل الجزار ـ ريف دمشق ـ عربين

محاسن علي موسى ـ ريف دمشق ـ دوما

ضياء الأجرودي ـ ريف دمشق ـ سقبا

عبادة فرعون ـ حمص ـ حوارين

المصادر:

1) لجان التنسيق المحلية
2) مسار برس
3) الجبهة الإسلامية
4) مرآة الشام
5) الائتلاف الوطني لقوى الثورة
6) الجزيرة نت
7) روسيا اليوم
8) الشرق الأوسط
9) الحياة
10) المستقبل
11) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: